

## The Impact of Madaba's Inclusion in the UNESCO Creative Cities Network on Mosaic Craft and its Tourism Marketing

Ahmad Farhan Amaireh<sup>(1)\*</sup>

(1) Associate Professor, Institute of Mosaic Art and Restoration, Madaba – Jordan.

Received: 18/10/2025

Accepted: 1/12/2025

Published: 30/06/2026

\* **Corresponding Author:**  
[ahmadfarhanamairah@gmail.com](mailto:ahmadfarhanamairah@gmail.com)

**DOI:**<https://doi.org/10.59759/art.v5i2.1470>

### Abstract

This study aims to investigate the impact of Madaba's inclusion in the UNESCO Creative Cities Network, under the category of Mosaic Craft, on the dissemination of this craft within the city and the enhancement of its tourism marketing. To achieve this, an appropriate sample of workers in mosaic workshops in Madaba Governorate was selected, and a questionnaire was used as the primary data collection tool. A total of 100 questionnaires were distributed, of which 62 valid responses were retrieved, representing. The data were analyzed using simple statistical methods, including frequencies, arithmetic means, percentages, and standard deviation.

The results showed that Madaba's inclusion in the Creative Cities Network has significantly contributed to the dissemination of mosaic craft and its promotion as a tourism attraction.

**Keywords:** Madaba, Creative Cities Network, Mosaic, Handicrafts, Cultural Tourism, UNESCO, Local Development, Creative Industries.

## أثر انضمام مأدبا إلى شبكة المدن المبدعة على حرفة الفسيفساء

### وتسويقها السياحي

أحمد فرحان العمایرة<sup>(1)</sup>

(1) أستاذ مشارك، معهد فن الفسيفساء والترميم، مأدبا - الأردن.

#### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء أثر انضمام مدينة مأدبا إلى شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو ضمن فئة حرفة الفسيفساء، على نشر هذه الحرفة داخل المدينة وتعزيز تسويقها السياحي. لتحقيق ذلك، تم اختيار عينة مناسبة من العاملين في مشاغل الفسيفساء محافظة مأدبا، حيث استخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وقد تم توزيع 100 استبانة، استُرجع منها 62 استبانة صالحة للتحليل. وتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية بسيطة، شملت التكرارات، المتوسطات الحسابية، النسب المئوية، والانحراف المعياري. أظهرت النتائج أن انضمام مأدبا إلى شبكة المدن المبدعة ساهم بشكل ملموس في نشر حرفة الفسيفساء وتسويقها سياحياً.

**الكلمات المفتاحية:** مأدبا، شبكة المدن المبدعة، الفسيفساء، الحرف اليدوية، السياحة الثقافية، اليونسكو، التنمية المحلية، الصناعات الإبداعية.

#### المقدمة.

تقع محافظة مأدبا في جنوب شرقي بلاد الشام، بين خطي عرض 31-32 شمالاً وخطي طول 35-36 شرقاً، ويكسبها هذا الموقع الاستراتيجي أهمية جغرافية وتاريخية بارزة (القعايدة، 2010). تحدها من الجنوب وادي الموجب، ومن الغرب البحر الميت، ومن الشرق الصحراء الأردنية التي تمر عبرها السكة الحديدية الحجازية سابقاً، أما من الشمال فتحدها قرية حسان التي تشكل الحدود الفاصلة بينها وبين العاصمة عمّان (البحيري، 1991).

تتميز المحافظة بتضاريس متنوعة تشمل العديد من المرتفعات الجبلية المهمة مثل جبل نيبو وجبال ماعين ومكاور، إضافة إلى عدة أودية مثل وادي زرقاء ماعين (مصاروة، د.ت.). كما تقع مأدبا على الحدود المناخية بين مناخ البحر المتوسط والمناخ الصحراوي، حيث يسودها فصلان متميزان: الشتاء من بداية تشرين الثاني حتى منتصف أيار، والصيف من حزيران حتى أيلول (فايد، 1971).

تعد مآدبا مركزاً حضارياً وتراثياً هاماً، ويُعتبر فن الفسيفساء من أبرز ملامح هويتها الثقافية والتاريخية، حيث يعكس الانتماء الحضاري ويشكل عامل جذب سياحي وثقافي محوري. ولذا، فإن دراسة أثر انضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة في تعزيز هذه الحرفة وتطوير السياحة الثقافية تركز على فهم الدور الذي تلعبه هذه العضوية في تحقيق التنمية المستدامة في المدينة.

### مشكلة الدراسة

تُعدّ شبكة المدن المبدعة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (UNESCO Creative Cities Network – UCCN) إطاراً دولياً يدعم المدن التي تضع الإبداع والتراث الثقافي في صلب استراتيجياتها التنموية، خاصة في مجالات مثل الحرف اليدوية، التصميم، فنون الطهو، والموسيقى، وغيرها (UNESCO، 2018). ومن بين هذه الفئات، تبرز فئة الحرف والفنون الشعبية بوصفها وسيلة للحفاظ على التراث غير المادي وتعزيز الاقتصاد المحلي عبر التوظيف الثقافي. انضمت مدينة مآدبا في الأردن عام 2017 إلى هذه الشبكة ضمن مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية، اعتماداً على شهرتها التاريخية في حرفة الفسيفساء التي تعود جذورها إلى العصر الروماني في مواقع مثل مكاور، وتمتد إلى العصر البيزنطي الذي شهد ازدهار هذا الفن (Piccirillo، 1993؛ العمارة، 2016؛ Gharaibeh، 2020) ورغم مرور عدة سنوات على هذا الانضمام، لا تزال الآثار الفعلية لهذه الخطوة غير موثقة بشكل علمي على المستوى المحلي، سواء فيما يتعلق بنشر الحرفة وتوسيع نطاق ممارستها، أو من حيث مساهمتها في دعم السياحة والتسويق الثقافي للمدينة، أو حتى في ما يتعلق بخلق فرص عمل في قطاع الحرف التقليدية (Al-Sabbagh، 2021). وفي ظل قلة الدراسات التطبيقية التي تقيم أثر هذا الانضمام ضمن السياق الأردني أو الإقليمي، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة ميدانية تقيس بشكل منهجي مدى استفادة مآدبا من عضويتها في الشبكة. ومن هنا تسعى هذه الدراسة إلى رصد وتقييم الأثر الفعلي للانضمام من خلال تحليل آراء العاملين في مشاغل الفسيفساء داخل المدينة.

### أسئلة الدراسة

– ما أثر انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على نشر حرفة الفسيفساء محلياً؟

- ما أثر انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على توفير فرص العمل للأيدي العاملة المحلية في مشاغل الفسيفساء؟
- ما أثر انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على تسويق المدينة سياحياً؟
- هل يساهم انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة في استقطاب طلاب من الخارج لتعلم حرفة الفسيفساء، وتعزيز تبادل الخبرات الثقافية والفنية؟

### فرضيات الدراسة

- الفرضية الأولى: يوجد أثر معنوي لانضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على نشر حرفة الفسيفساء في المدينة.
- الفرضية الثانية: يوجد أثر معنوي لانضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على توفير فرص عمل للأيدي العاملة المحلية في مشاغل الفسيفساء.
- الفرضية الثالثة: يوجد أثر معنوي لانضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على تسويق المدينة سياحياً.

### أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من تعدد جوانبها، سواء على المستوى العلمي أو العملي والتطبيقي، وذلك على النحو التالي:

الأهمية العلمية: تأتي أهمية الدراسة من كونها من أولى المحاولات البحثية العربية التي تتناول تجربة مدينة مآدبا الأردنية بعد انضمامها إلى شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو ضمن مجال الحرف اليدوية والفنون الشعبية. إذ تساهم في سد فجوة بحثية قائمة في الأدبيات العربية المتعلقة بالربط بين الإبداع الثقافي والتنمية المحلية، خاصة في سياقات مدن التراث المتوسطية والعربية، حيث لا تزال مثل هذه المبادرات بحاجة إلى تقييم علمي منهجي (UNESCO, 2023; Gharaibeh, 2020).

الأهمية التطبيقية: توفر نتائج الدراسة بيانات نوعية تساعد الجهات الرسمية في الأردن، مثل وزارة السياحة والآثار، وبلدية مآدبا، والهيئات الثقافية المختصة، على فهم آثار الانضمام إلى شبكة المدن المبدعة، ومدى مساهمته في تعزيز مكانة الحرف اليدوية كأداة للتنمية السياحية. كما يمكن أن تسهم التوصيات المستخلصة من البحث في تطوير السياسات الثقافية والاقتصادية على مستوى المدينة

(Haddad, 2019; El-Gharbi, 2022).

**الأهمية المجتمعية والتنمية:** تسلط الدراسة الضوء على الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف حرفة الفسيفساء كجزء من التراث غير المادي في خدمة التنمية المحلية. فهي تُظهر فرص الاستفادة الاقتصادية والاجتماعية التي يتيحها الانخراط في المنظومة الثقافية العالمية، خاصة في خلق فرص العمل وتعزيز الصناعات الإبداعية المحلية، بما يتوافق مع التوجهات العالمية نحو دمج الثقافة ضمن أهداف التنمية المستدامة (UNESCO, 2021).

وبناءً عليه، فإن الدراسة لا تكتفي بإسهامها الأكاديمي، بل تمتد فائدتها إلى الميدان التطبيقي وصناع القرار المحلي، كما يمكن أن تشكل مرجعاً استرشادياً لمدن عربية أخرى تطمح إلى الانضمام إلى الشبكة أو تطوير قدراتها في مجالات الثقافة والإبداع.

### أهداف الدراسة

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية التي تسعى إلى فهم وتقييم أثر انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو، وذلك في إطار تعزيز الحرف التقليدية والتنمية السياحية والثقافية المحلية، وتشمل الأهداف التالية:
- تحديد أثر انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة في نشر وتطوير حرفة الفسيفساء محلياً.
  - قياس مدى تأثير الانضمام على خلق فرص عمل جديدة في قطاع الحرف اليدوية بمدينة مآدبا، ودوره في تحسين دخل العاملين في هذا المجال.
  - تقييم دور انضمام مآدبا إلى الشبكة في تعزيز التسويق السياحي الثقافي للمدينة، وجذب الزوار من خلال الحرف التقليدية.

### الدراسات السابقة

شهد مجال الحرف التقليدية والتنمية السياحية والثقافية توسعاً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، وذلك في ظل الجهود العالمية لإعادة دمج الثقافة والهوية المحلية في استراتيجيات التنمية المستدامة، لا سيما ضمن إطار شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو. وقد تناولت مجموعة من الدراسات هذا الموضوع من زوايا متعددة، مثل العلاقة بين الحرف والتراث غير المادي، وتسويق المدن ثقافياً،

وتوظيف الحرف كرافعة اقتصادية ومجتمعية.

في السياق العالمي، قامت Olsson et al (2023) بتحليل تقارير شبكة المدن المبدعة لفهم كيفية توظيف التراث غير المادي، وبيّنت الدراسة أن 17% من أنشطة الشبكة مرتبطة بالحرف والفنون الشعبية، مما يعكس أهمية هذه الحرف في دعم السياحة الثقافية وتشكيل هوية المدينة الإبداعية. ومع ذلك، اقتصرَت الدراسة على تحليل وثائق رسمية دون إجراء مسح ميدانية، مما يحدّ من قدرتها على تفسير الأثر الحقيقي للانضمام على المستوى المحلي.

بالمثل، استخدم Chupinit et al (2023) منهجاً مختلطاً في دراسة أجريت في مدينة شيانغ ماي التايلاندية، بهدف تقييم جاهزيتها للانضمام إلى الشبكة. أكدت الدراسة أهمية إشراك المجتمعات المحلية والحرفيين في رسم السياسات الثقافية، وشددت على ضرورة التوازن بين الأصالة والابتكار لضمان استدامة الحرف التقليدية في المدن. ورغم تميز الدراسة، فإن خصوصية السياق الآسيوي تجعل من نتائجها غير قابلة للتعميم الكلي على المدن العربية.

على مستوى السياق الأردني، تعد دراسة Al Rabady (2010) من أبرز الدراسات التي تناولت مدينة مآدبا تحديداً، حيث ركزت على دور التجديد الحضري القائم على التراث في تشكيل هوية المدينة وتحفيز التنمية المحلية. أشارت الدراسة إلى أن الفسيفساء في مآدبا لا تُعد مجرد عنصر فني، بل أداة ثقافية تلعب دوراً في ترسيخ مكانة المدينة سياحياً وثقافياً.

وفي ذات السياق، قدمت Hasan (2021) دراسة تحليلية حول تطور الأنماط الهندسية في فسيفساء مآدبا، وأبرزت القيمة الفنية والجمالية للحرفة، ودورها في تكوين المشهد البصري التاريخي للمدينة. ومع ذلك، لم تتناول الدراسة البعد السياحي أو الاقتصادي لهذه الحرفة بشكل مباشر.

تناولت دراسة Jamhawi et al (2015) أثر السياحة المستدامة في مدينة مآدبا، وبيّنت أن الأنشطة السياحية القائمة على التراث الثقافي، مثل الفسيفساء، تسهم في تنمية الاقتصاد المحلي وخلق فرص العمل. وأشارت إلى أن تفعيل السياحة الثقافية يتطلب بيئة تشريعية وتنظيمية تدعم استدامة الحرف، وتشجع مشاركة المجتمع المحلي.

وفي ضوء التحديات المرتبطة بتسويق الحرف التقليدية في الأردن، جاءت دراسة Arinat (2016) لتسلط الضوء على المشكلات البنوية التي تواجه هذا القطاع، مثل ضعف قنوات التسويق، والاعتماد على الجهد الفردي في إدارة المشاغل، وعدم كفاية الدعم المؤسسي. وتؤكد نتائج الدراسة أن توسيع دائرة التسويق يحتاج إلى سياسات ثقافية متكاملة تشمل التدريب، والتمويل، وتوسيع الأسواق.

كما قدّم Jamhawi & Hajjah (2023) دراسة حديثة تناولت توظيف التكنولوجيا والابتكار في المواقع التراثية في مآدبا، وبيّنت كيف يمكن استخدام تقنيات المعلومات لعرض الحرف التقليدية (مثل الفسيفساء) على الصعيدين المحلي والدولي، وتعزيز الارتباط العاطفي بين الزائر والمكان، وهو ما ينسجم مع أهداف شبكة المدن المبدعة.

أخيراً، ناقشت دراسة Abu-Tair et al. (2024) واقع الحرف التقليدية في الأردن، مسلطة الضوء على التحديات التي تواجه العاملين في هذا القطاع، خاصة ضعف التسويق ونقص التشبيك المؤسسي، وأوصت بسياسات دعم ثقافي تشاركي تعزز من ارتباط هذه الحرف بأجندات التنمية المحلية. وبناءً على هذه الدراسات، يتضح أن الحرف اليدوية — وعلى رأسها الفسيفساء في مآدبا — تُشكل محوراً جوهرياً في معادلة التنمية الثقافية، خاصة عندما تتوفر بيئة تنظيمية ومجتمعية تشجّع على الابتكار المحلي، والتسويق المستدام، والانخراط في الشبكات الثقافية العالمية.

#### أهداف شبكة المدن المبدعة عديدة أهمها

تحقيق هدف مشترك يتمثل في تعزيز التعاون مع المدن التي اتسمت بالإبداع بوصفه رافداً استراتيجياً للتنمية الحضرية المستدامة ووضع الإبداع والصناعات الثقافية في دائرة الخطط الإنمائية لهذه المدن محلياً وعالمياً حيث تلتزم 116 مدينة من خلال انضمامها إلى الشبكة بتقاسم أفضل ممارساتها وإقامة شراكات تشمل القطاعين العام والخاص لتعزيز انشاء وإنتاج وتوزيع وترويج الأنشطة الثقافية والسلع والخدمات الثقافية المختلفة وتطوير وتنمية مراكز الإبداع والابتكار وتوسيع الفرص المتاحة للمبدعين والمهنيين في القطاع الثقافي ومد جسور الحياة الثقافية بين البلدان والشعوب المختلفة من خلال مشاركة أفضل الممارسات وتطوير الشراكات التي تدعم الإبداع والصناعات الثقافية (بترا).

جدول (1): قائمة المدن المبدعة لعام 2017

| الرقم | المدينة | السنة |
|-------|---------|-------|
| 1-    | إسطنبول | 2017  |
| 2-    | تاراسا  | 2017  |
| 3-    | كوشيتسه | 2017  |
| 4-    | هاتاي   | 2017  |

| الرقم | المدينة      | السنة |
|-------|--------------|-------|
| -5    | بريستول      | 2017  |
| -6    | وودج         | 2017  |
| -7    | ياماغاتا     | 2017  |
| -8    | براغا        | 2017  |
| -9    | غوادالاخارا  | 2017  |
| -10   | تشانغشا      | 2017  |
| -11   | ووهان        | 2017  |
| -12   | مكسيكو       | 2017  |
| -13   | كولنغ        | 2017  |
| -14   | غيلونغ       | 2017  |
| -15   | كيب تاون     | 2017  |
| -16   | ديربان       | 2017  |
| -17   | برازيليا     | 2017  |
| -18   | كورتيك       | 2017  |
| -19   | اوترخت       | 2017  |
| -20   | ليموج        | 2017  |
| -21   | مآدبا        | 2017  |
| -22   | تطوان        | 2017  |
| -23   | جواو بيسوا   | 2017  |
| -24   | واغادوغو     | 2017  |
| -25   | تشيانغ مي    | 2017  |
| -26   | بورنو نوفو   | 2017  |
| -27   | باغويو       | 2017  |
| -28   | كرارا        | 2017  |
| -29   | بارسيلوس     | 2017  |
| -30   | كوتاهيا      | 2017  |
| -31   | تونس العاصمة | 2017  |
| -32   | شيكي         | 2017  |
| -33   | سوكودي       | 2017  |



| الرقم | المدينة     | السنة |
|-------|-------------|-------|
| -34   | القاهرة     | 2017  |
| -35   | نورشوبينغ   | 2017  |
| -36   | دايغو       | 2017  |
| -37   | برايا       | 2017  |
| -38   | موريليا     | 2017  |
| -39   | بيزارو      | 2017  |
| -40   | برنو        | 2017  |
| -41   | امارانتى    | 2017  |
| -42   | الماتيا     | 2017  |
| -43   | اوكلاند     | 2017  |
| -44   | كانساس      | 2017  |
| -45   | تشيناى      | 2017  |
| -46   | ميلان       | 2017  |
| -47   | بشون        | 2017  |
| -48   | كيبك        | 2017  |
| -49   | ليلهامر     | 2017  |
| -50   | مانشستر     | 2017  |
| -51   | سياتل       | 2017  |
| -52   | البا        | 2017  |
| -53   | باراتى      | 2017  |
| -54   | ماكاو       | 2017  |
| -55   | بونايفينورا | 2017  |
| -56   | كوشابامبا   | 2017  |
| -57   | سان أنطونيو | 2017  |
| -58   | مدينة بنما  | 2017  |

### انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة ضمن فئة الحرف اليدوية، وتحديدًا حرفة الفسيفساء. كما حازت مآدبا على لقب "المدينة العالمية للحرف اليدوية لعام 2016"، ضمن قائمة ضمت 64 مدينة من 44 دولة حول العالم، منها أربع مدن عربية هي: القاهرة ودبي عن فئة التصميم، وتونس ومآدبا عن فئة الفولكلور والحرف اليدوية (وكالة الأنباء الأردنية).

يشير انضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو إلى الجهود الوطنية المبذولة في ترويج وتحفيز القطاع السياحي، الذي يُعتبر أحد الموارد الاقتصادية الحيوية للدولة. وقد صاحب ذلك تنفيذ مجموعة من البرامج والأنشطة في محافظة مآدبا، التي أظهرت الدور الرائد للقطاعات الخدمية والفندقية، مما ساهم في إدراج المدينة على الخريطة السياحية العالمية. ويقوم مفهوم شبكة المدن المبدعة على تعزيز التفاعل والابتكار في المجتمعات الحضرية، إذ تركز على دور المدن في تشجيع الإبداع والابتكار في مجالات متعددة مثل الثقافة، الفنون، التكنولوجيا، والاقتصاد. وتهدف الشبكة إلى توفير بيئة ملائمة للابتكار والإبداع من خلال تبادل المعرفة والخبرات بين المدن المختلفة حول العالم (عمایرة، 2023).

### أثر انضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على حرفة الفسيفساء

تُعتبر مآدبا مدينة ذات تاريخ عريق يمتد إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وقد شهدت تعاقب العديد من الحضارات عليها بسبب موقعها الجغرافي المتوسط (الحمارنة، 2011؛ العرموطي، 2011). ويُعد فن الفسيفساء من أبرز سمات المدينة، حيث جذبت فسيفساء مآدبا اهتمام العديد من الباحثين خلال حفريات مواقع مثل نيبو والمخيط وغيرها (علام، 1969).

ولا يقتصر فن الفسيفساء في مآدبا على كونه حرفة متوارثة فحسب، بل يُعتبر علمًا يُدرّس ضمن معهد متخصص لفن الفسيفساء والترميم، الذي يمتلك كوادرات تعليمية وتدريبية مؤهلة لتتقيد وتدريب المهتمين بهذا الفن من أبناء الوطن. ويُعد هذا المعهد الوحيد في العالم الذي يمنح درجات دبلوم وتجسير جامعي في مجال صيانة وترميم وإنتاج اللوحات الفسيفسائية (محاميد، 2023).

لقد كان لانضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة أثر واضح وكبير على حرفة الفسيفساء، حيث ساهم في نشر الحرفة محليًا وعالميًا، وحفز على الحفاظ على المواقع الأثرية الغنية بالأرضيات

واللوحات الفسيفسائية. كما ساعد في تفعيل دور المجتمع المحلي في حماية هذه المواقع الأثرية التي تضم لوحات فسيفسائية ذات قيمة عالية (بترا). إلى جانب ذلك، أسهم الانضمام في ترويج مآدبا كمدينة مبدعة في حرفة الفسيفساء وتطوير الثقافة المرتبطة بها (الرأي).

#### مشاغل الفسيفساء في المحافظة:

| الرقم | اسم المشغل                                     | تاريخ اصدار اول رخصة |
|-------|------------------------------------------------|----------------------|
| 1     | شركة جبل بني حميدة للتحف والفضة والفسيفساء     | 2009                 |
| 2     | نضال التلوي لتعبئة الرمل                       | 2009                 |
| 3     | شهد ونجد للتحف الشرقية                         | 2009                 |
| 4     | رعدة الزوايدة للفسيفساء                        | 2008                 |
| 5     | مدينة البسط                                    | 2009                 |
| 6     | بازار الاخوة للفسيفساء                         | 2021                 |
| 7     | المحبة والسلام للحرف اليدوية                   | 2011                 |
| 8     | مؤسسة نهر الاردن                               | 1995                 |
| 9     | لؤلؤة نيبو                                     | 2012                 |
| 10    | نهر الفنون لصناعة الفسيفساء                    | 2012                 |
| 11    | جبل نيبولل تحف الشرقية                         | 2009                 |
| 12    | مشغل كنوز مآدبا                                | 2014                 |
| 13    | مشغل حسام التلوي لتعبئة الرمل والاشغال اليدوية | 2018                 |
| 14    | مشغل بيت الفسيفساء                             | 2018                 |
| 15    | مشغل وديع لحياكة البسط                         | 2019                 |
| 16    | مشغل ارببلا للفسيفساء                          | 2020                 |
| 17    | مشغل روائع مآدبا للفسيفساء                     | 2019                 |
| 18    | مشغل بكر الواضية للفسيفساء                     | 2020                 |
| 19    | مشغل سواح                                      | 2021                 |
| 20    | ركن مدينة مآدبا                                | 2022                 |
| 21    | منوى والشهد للتحف الشرقية                      | 2022                 |

| الرقم | اسم المشغل                            | تاریخ إصدار اول رخصة |
|-------|---------------------------------------|----------------------|
| 22    | مشغل ومتجر ماجد الحبابسة              | 2022                 |
| 23    | شركة مدينة المحبة للإصدارات التذكارية | 2021                 |
| 24    | درب مآدبا الفسيفساء                   | 2022                 |
| 25    | أكاديا للحرف والصناعات اليدوية        | 2022                 |
| 26    | الخیال الفني                          | 2023                 |
| 27    | الأردن بیتنا للتحف الشرقية            | 2023                 |
| 28    | درب مؤاب للحرف التقليدية              | 2023                 |

(وزارة السياحة والآثار)

### انضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة وتسويقها سياحيا

يعتبر التسويق السياحي المجال الحيوي والمثير والمتصل بالواقع والحياة اليومية فهو يمثل أحد التحديات المعاصرة للأعمال والأنشطة سواء على النطاق المحلي أو الدولي (البوطي: 2012). وللتسويق السياحي إستراتيجية تشمل ثلاثة جوانب رئيسية وهي: تقييم البيئة الخارجية وتحديد احتياجات السياح، توظيف امكانيات الموقع وتلبية رغبات السياح، تنفيذ برامج من شأنها تحقيق ميزة تنافسية للموقع يميزها عن المواقع الأخرى (العاني: 2008). إن انضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة له دلالة واضحة على التميز والتفرد الذي يتمتع به قطاع السياحة في مآدبا بشكل خاص والأردن بشكل عام بالإضافة إلى الأمن والاستقرار وتسهيلات الدخول الذي يتمتع به السائح عند زيارته للأردن بشكل عام ومآدبا بشكل خاص (وكالة الأنباء الأردنية).

ولا سيما ان نذكر ان انضمام مآدبا لشبكة المدن المبدعة سيترك للقطاع الخاص تقديم التسهيلات والتخفيضات للسياح العرب في اسعار الفنادق والمنتجات وأسعار النقل إلى المدينة وفي داخلها وكذلك تخفيض رسوم الدخول للمواقع السياحية والأثرية في المدينة (وكالة انباء بتر)، كما له أثر لافت في ارتفاع اعداد السياح وتعظيم القيمة الحضارية المتجددة بقيمة مضافة انها حاضنة للمؤتمرات العالمية المخصصة (وكالة رم للأنباء).

شهدت مدينة مآدبا زيادة لافتة في اعداد الزوار خاصة بعد انضمامها الى شبكة المدن المبدعة نظراً إلى ما تحتويه مدينة مادبا من تنوع وتعدد في الوجهات السياحية الدينية والتاريخية

والسياحة العلاجية وسياحة المغامرات فأصبحت قبلة للسياحة بعد انضمامها إلى شبكة المدن المبدعة، فشهدت العديد من الفعاليات والأنشطة التي تروج لمآدبا وهذا سبب من أسباب فوز مدينة مآدبا عاصمة للسياحة العربية لعام 2022 (عمارة: 2023).

### المنهجية والإجراءات

#### منهجية الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الأهداف البحثية التي تسعى إلى تحديد أثر انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو ضمن فئة الحرف اليدوية (الفسيفساء)، وذلك من خلال قياس مدى تأثير هذا الانضمام على نشر الحرفة محلياً، وتعزيز التسويق السياحي للمدينة.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأفراد العاملين في مشاغل الفسيفساء بمحافظة مآدبا، ممن يمارسون الحرفة بصورة مباشرة أو يشاركون في إنتاجها وتسويقها. وقد اختيرت عينة قصدية (ملائمة) من هذا المجتمع، بلغ حجمها (100) مشارك، استُرجع منها (62) استبانة صالحة للتحليل. تم تبرير اعتماد العينة الملائمة نظراً لخصوصية المجتمع البحثي ومحدودية الأفراد المؤهلين، مما يجعل هذا النوع من العينات أكثر ملاءمة من العشوائية البحتة في مثل هذه الدراسات التطبيقية. ومع ذلك، ولضمان تفسير واقعي للنتائج، يقر الباحث بأن هذه العينة لا تمثل جميع مشاغل الفسيفساء في مآدبا، وتم تحليل النتائج ضمن نطاق العينة الفعلية دون تعميم مطلق على كل المدينة.

#### أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة في استبانة مقياسية تم تطويرها استناداً إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بالحرف اليدوية والسياحة الثقافية وشبكة المدن المبدعة. تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين:

1- البيانات الديموغرافية: اشتملت على أسئلة حول الجنس، العمر، المؤهل العلمي، وعدد سنوات

الخبرة في حرفة الفسيفساء.

2- المقياس الرئيسي للدراسة: اشتمل على (9) فقرات موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، هي:

- محور نشر حرفة الفسيفساء.

- محور توفير فرص العمل للأيدي العاملة المحلية.

- محور تسويق مدينة مآدبا سياحياً.

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المشاركين، بدرجات تتراوح من (1 = لا أوافق إطلاقاً) إلى (5 = أوافق بشدة). خضعت الاستبانة للتحكيم من قبل لجنة مكونة من (5) محكمين ذوي خبرة في مجالات السياحة والتراث الثقافي والقياس التربوي. كما أُجري اختبار تجريبي على عينة أولية مكونة من (20) مشاركاً للتأكد من وضوح البنود وقابليتها للتطبيق قبل إجراء الدراسة الفعلية.

لتأكيد ثبات أداة القياس، تم احتساب معامل الثبات الداخلي (كرونباخ ألفا)، وقد بلغت القيمة الكلية للمقياس ( $\alpha$  Cronbach = 0.87)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً لاستخدام الأداة في الدراسات الميدانية.

### إجراءات جمع البيانات

تم جمع البيانات خلال فترة مناسبة أُتيح فيها الوصول إلى الأفراد العاملين في مشاغل الفسيفساء بمحافظة مآدبا، حيث تم توزيع الاستبانات يدوياً مع تقديم شرح موجز للمشاركين حول أهداف الدراسة وآلية تعبئة الأداة. وبعد استكمال الإجابات، تم تدقيق الاستبانات وفرزها، ثم إدخالها إلى الحاسوب تمهيداً لتحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (IBM SPSS Statistics).

### الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية على النحو الآتي:

- التحليل الوصفي: حساب التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة.

- اختبار الفرضيات: استخدام اختبار (t) لعينة واحدة (One-Sample t-Test) لمقارنة

المتوسطات المحسوبة لكل محور بالقيمة المحايدة (3) على مقياس ليكرت، عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ .

– قياس حجم الأثر (Cohen's d) والفواصل الزمنية للثقة 95% للمتوسطات ذات الدلالة. تم عرض النتائج النهائية من خلال جداول مفصلة تتضمن المتوسطات والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى نتائج اختبار (t) ودرجة الحرية (df)، وقيمة الدلالة الإحصائية (p-value)، ومؤشر حجم الأثر، مع تفسير النتائج ضمن نطاق العينة التحليلية لضمان الواقعية وعدم التعميم المطلق.

### فرضيات الدراسة ونتائجها

**الفرضية الأولى:** يوجد أثر معنوي لانضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على نشر حرفة الفسيفساء في المدينة.

| المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) المحسوبة | درجات الحرية | الدلالة الإحصائية | نتيجة الفرضية |
|-----------------|-------------------|-------------------|--------------|-------------------|---------------|
| 3.69            | 0.29              | 18.954            | 62           | 0.000             | قبول          |

تشير القيمة العالية لقيمة (ت) المحسوبة (18.954) والدلالة الإحصائية الصغرى جداً  $p > 0.05$  إلى وجود تأثير معنوي

وإيجابي (Cohen's d) لانضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على نشر حرفة الفسيفساء في المدينة. كما يعكس المتوسط الحسابي 3.69 مستوى تقييم إيجابي ومتقارب بين المستجيبين، مع انحراف معياري منخفض (0.29) مما يدل على اتفاق نسبي حول هذا التأثير.

يعني هذا أن الانضمام للشبكة لم يقتصر على اعتراف رمزي فقط، بل ترجم إلى نتائج فعلية في توسع وتطوير الحرفة، مما يساهم في إحياء الفسيفساء كتراث ثقافي وعملي قائم ومزدهر في مآدبا. وهو دليل على نجاح المبادرات والبرامج التي رافقت العضوية لتعزيز الوعي والتدريب والدعم للحرفيين.

**الفرضية الثانية:** يوجد أثر معنوي لانضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على توفير فرص عمل للأيدي العاملة المحلية في مشاغل الفسيفساء.

| نتيجة الفرضية | الدلالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |
|---------------|-------------------|--------------|-------------------|-------------------|-----------------|
| قبول          | 0.000             | 62           | 7.606             | 0.49              | 3.47            |

تُظهر القيمة المحسوبة لـ (ت) 7.606 مع دلالة إحصائية منخفضة للغاية أن هناك تأثيرًا إيجابيًا ذا دلالة إحصائية لانضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على توفير فرص العمل في مجال الفسيفساء. المتوسط الحسابي 3.47 يشير إلى تقييم معتدل يميل نحو الإيجابية من جانب المشاركين، بينما الانحراف المعياري 0.49 يدل على بعض التباين في آراء المستجيبين حول مدى هذا التأثير. يمكن تفسير ذلك بأن الانضمام ساهم بشكل فعلي في خلق فرص عمل محلية، من خلال تحفيز النشاط الحرفي وزيادة الطلب على منتجات الفسيفساء، لكن هذا التأثير قد لا يكون قد شمل جميع القطاعات أو الأفراد بشكل متساوٍ، ما يستوجب المزيد من الجهود لتعزيز فرص العمل وزيادة شموليتها.

**الفرضية الثالثة:** يوجد أثر معنوي لانضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على تسويق المدينة سياحيًا.

| نتيجة الفرضية | الدلالة الإحصائية | درجات الحرية | قيمة (ت) المحسوبة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي |
|---------------|-------------------|--------------|-------------------|-------------------|-----------------|
| قبول          | 0.000             | 62           | 20.958            | 0.27              | 3.75            |

تشير القيمة العالية لقيمة (ت) 20.958 مع دلالة إحصائية معنوية جدًا ( $p > 0.05$ ) إلى أن انضمام مآدبا إلى شبكة المدن

المبدعة له أثر قوي وواضح على تسويق المدينة سياحيًا. ويعكس المتوسط الحسابي 3.75 تقييمًا إيجابيًا وموحدًا نسبيًا، مع انحراف معياري منخفض 0.27 يدل على اتفاق واسع بين المستجيبين. يدل هذا على أن العضوية في الشبكة لم تقتصر على دعم الحرف فقط، بل أثرت بشكل فعال على تطوير وتعزيز التسويق السياحي لمآدبا، من خلال إبراز المدينة كوجهة سياحية ثقافية مميزة على المستوى الوطني والدولي، مما ساعد في جذب مزيد من الزوار وتحسين الاقتصاد السياحي المحلي.



### تحليل وعرض البيانات واختبار الفرضيات

| الرقم | السؤال                                                                            | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة التطبيق |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------------|
| 1     | هل يوجد اهتمام كافى بالمواقع الأثرية فى مدينة مآدبا؟                              | 3.70            | 0.99              | مرتفعة       |
| 2     | هل تتوفر وسائل لتسويق وترويج مدينة مآدبا سياحياً؟                                 | 3.40            | 1.03              | متوسطة       |
| 3     | هل انضمام مآدبا لشبكة المدن المبدعة له أثر على تسويق مدينة مآدبا سياحياً؟         | 4.50            | 0.37              | مرتفعة       |
| 4     | هل انضمام مآدبا لشبكة المدن المبدعة له أثر نشر حرفة الفسيفساء فى مدينة مآدبا؟     | 3.70            | 0.99              | مرتفعة       |
| 5     | هل حرفة الفسيفساء تشجع السائح على زيارة مدينة مآدبا؟                              | 3.90            | 0.85              | مرتفعة       |
| 6     | هل يفضل السائح زيارة مدينة مآدبا؟                                                 | 3.57            | 0.86              | مرتفعة       |
| 7     | هل الموقع الجغرافى لمدينة مآدبا له أثر فى انضمام مدينة مآدبا لشبكة المدن المبدعة؟ | 3.60            | 0.76              | مرتفعة       |
| 8     | هل يساعد القرب الأثرى لمدينة مآدبا على تشجيع السياحة فيها؟                        | 3.40            | 1.42              | متوسطة       |
| 9     | هل يوجد قبول لتعلم حرفة الفسيفساء فى مدينة مآدبا من قبل أبناء المجتمع المحلى؟     | 4.81            | 0.99              | مرتفعة       |

يوضح الجدول أعلاه نتائج تحليل استبيان حول تأثير انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على عدد من المحاور المتعلقة بالمواقع الأثرية، الحرف التقليدية، والتسويق السياحي. يتراوح المتوسط الحسابي لدرجات تقييم الأسئلة بين 3.40 و 4.81، مما يشير إلى أن درجة التطبيق والتأثير التي يراها المشاركون تتراوح بين متوسطة إلى مرتفعة. على سبيل المثال، يظهر أن هناك اهتماماً ملحوظاً بالمواقع الأثرية فى مآدبا (المتوسط الحسابي = 3.70، والانحراف المعياري = 0.99)، مما يدل على وعي نسبي فى المجتمع بأهمية هذه المواقع كمورد ثقافى وسياحي. فيما يخص وسائل التسويق والترويج السياحي، جاءت التقييمات عند مستوى متوسط (3.40، والانحراف المعياري = 1.03)، وهو ما يشير إلى وجود مجال لتحسين فعالية هذه الوسائل بما يتناسب مع أهمية مآدبا السياحية.

من ناحية أخرى، أظهر الاستبيان أن انضمام مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة قد كان له أثر مرتفع على تسويق المدينة سياحياً (4.50، 0.37)، وعلى نشر حرفة الفسيفساء (3.70، 0.99)، وكذلك في تشجيع السياح على زيارة المدينة (3.90، 0.85). هذا يشير إلى دور فعال لعضوية الشبكة في دعم الحرف التقليدية وتنشيط الحركة السياحية الثقافية. كما أبدى المشاركون درجة عالية من القبول لتعلم حرفة الفسيفساء من قبل أبناء المجتمع المحلي (4.81، 0.99)، ما يعكس ترسيخاً ثقافياً واجتماعياً لهذا التراث الحرفي، وفرصاً مستقبلية للحفاظ عليه وتطويره.

جاءت أسئلة أخرى مثل تأثير الموقع الجغرافي للمدينة (3.60، 0.76) والقرب الأثري في تشجيع السياحة (3.40، 1.42) بتقييمات متوسطة إلى مرتفعة، مما يدل على الاعتراف بدور هذه العوامل، مع تفاوت ملحوظ في آراء المشاركين فيما يتعلق بالقرب الأثري. بشكل عام، تعكس هذه النتائج أن الانضمام إلى شبكة المدن المبدعة أثر بشكل إيجابي وملحوظ على عدة محاور رئيسة تتعلق بالحفاظ على التراث الثقافي وتنمية السياحة وحماية الحرف التقليدية، مع وجود فرص واضحة لتحسين وتطوير وسائل التسويق والبنية التحتية المرتبطة.

## النتائج

تم تحليل بيانات الاستبيان بهدف تقييم أثر انضمام مدينة مآدبا إلى شبكة المدن المبدعة على الحرف التقليدية والسياحة الثقافية، وأظهرت النتائج تأكيد معظم الفرضيات بدرجات تطبيق تراوحت بين متوسطة ومرتفعة، مع دلائل واضحة على تأثير إيجابي للعضوية في الشبكة على عدة مستويات. فقد لوحظ اهتمام ملحوظ بالمواقع الأثرية في مآدبا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 3.70 والانحراف المعياري 0.99، مما يعكس وعي المجتمع المحلي بأهمية هذه المواقع كمورد ثقافي وسياحي ويسهم في تحقيق الهدف 11: المدن والمجتمعات المستدامة من خلال الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه ضمن استراتيجيات التنمية المحلية. كما أظهرت البيانات أن الانضمام إلى شبكة المدن المبدعة كان له أثر مرتفع على تسويق المدينة سياحياً (المتوسط الحسابي = 4.50، الانحراف المعياري = 0.37)، مما يدل على فعالية العضوية في تطوير الحملات السياحية وجذب الزوار، ويساهم بذلك في تحقيق الهدف 8: العمل اللائق والنمو الاقتصادي عبر دعم النشاط الاقتصادي في قطاع السياحة والحرف اليدوية المرتبطة بالفسيفساء. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن العضوية أثرت

إيجابياً على نشر حرفة الفسيفساء محلياً (المتوسط الحسابي = 3.70، الانحراف المعياري = 0.99)، وهو ما يدعم الحفاظ على التراث غير المادي وإشراك المجتمع المحلي في النشاط الثقافي، بما يعزز الهدف 11. كما أبدى أبناء المجتمع المحلي قبولاً قوياً لتعلم حرفة الفسيفساء (المتوسط الحسابي = 4.81، الانحراف المعياري = 0.99)، ما يعكس ترسيخاً ثقافياً واجتماعياً للتراث الحرفي ويدعم استقطاب الطلاب من خارج الأردن لتعلم هذه المهنة، بما يحقق الهدف 4: التعليم الجيد وتعزيز التبادل الثقافي. وفي المقابل، سجلت بعض الجوانب مثل توفر وسائل تسويق المدينة السياحية وأثر القرب الأثري في تشجيع السياحة تقييمات متوسطة (3.40)، مما يشير إلى الحاجة لتطوير فعالية هذه الوسائل والبنية التحتية، بما يسهم في تعزيز الهدف 11 ويدعم الهدف 8 عبر خلق بيئة جاذبة للسياحة الثقافية. وبشكل عام، تشير هذه النتائج إلى أن الانضمام إلى شبكة المدن المبدعة له أثر إيجابي ملموس على دعم الحرف التقليدية وتعزيز السياحة الثقافية والتنمية الاقتصادية المحلية والتعليم التراثي، مع وجود فرص واضحة لتحسين التسويق والبنية التحتية الداعمة.

## المناقشة

تنسجم نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، حيث أكد Olsson et al (2023) على الدور الحيوي الذي تلعبه الحرف والفنون الشعبية في تعزيز السياحة الثقافية ضمن المدن الأعضاء في الشبكة. وفي السياق ذاته، سلطت الدراسة الحالية الضوء على مساهمة عضوية مآدبا في الشبكة في دعم التسويق السياحي وتنشيط الحرفة التقليدية، وهو ما يتوافق مع ما أكدته دراسة Chupinit et al (2023) بشأن أهمية إشراك الحرفيين والمجتمعات المحلية في صياغة السياسات الثقافية الناجحة.

علاوة على ذلك، تؤكد النتائج أهمية البعد الهوياتي للفسيفساء كمكون ثقافي وسياحي أساسي في مآدبا، وهو ما انعكس في الدراسات التي أجراها Al Rabady (2013) و Hasan (2021)، حيث تم التركيز على التراث الحرفي كجزء لا يتجزأ من الهوية الحضارية للمدينة.

مع ذلك، تشير النتائج إلى الحاجة لتطوير أكثر فعالية في وسائل التسويق السياحي والبنية التحتية المرتبطة بالمواقع الأثرية، خاصة القريبة من المدينة، وهو ما يتوافق مع توصيات Abu-Tair et al (2024) التي نادى بدعم الحرف التقليدية من خلال تحسين آليات التسويق

والتشبيك المؤسسي.

## الخاتمة

توصلت الدراسة إلى أن انضمام مدينة مادبا إلى شبكة المدن المبدعة التابعة لليونسكو أسفر عن تأثير إيجابي واضح على تعزيز حرفة الفسيفساء، التي تمثل أحد أبرز مكونات التراث الثقافي غير المادي للمدينة. فقد أسهم هذا الانضمام في توسيع نطاق نشر الحرفة محلياً وعالمياً، وزيادة الوعي الثقافي لدى المجتمع المحلي بأهميتها، مما دفع أبناء المدينة إلى تبني هذا الفن وتطويره. كما كان للانخراط في الشبكة أثر بارز في تعزيز التسويق السياحي الثقافي لمادبا، حيث أصبحت وجهة مفضلة للسياح الباحثين عن تجربة سياحية قائمة على الثقافة والتراث، ما دفع المدينة إلى الظهور على خارطة السياحة العالمية. وقد ساعد ذلك في تعزيز التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، ودعم الجهود الوطنية لتنويع مصادر الدخل الاقتصادي من خلال القطاعات الإبداعية.

ورغم هذه المكتسبات، كشفت الدراسة عن تحديات قائمة، خاصة فيما يتعلق بوسائل التسويق السياحي والبنية التحتية المرتبطة بالحرف التقليدية، مما يستوجب اتخاذ خطوات فعالة لتعزيز هذه الجوانب لضمان استدامة النتائج وتعزيز تأثير الانضمام على المدى البعيد. كما تؤكد الحاجة إلى صياغة سياسات شاملة تدعم التدريب المهني والتقني لحرفيي الفسيفساء، وتشجيع الأجيال الجديدة على مواصلة هذه الحرفة كتراث حي ومنتج.

في المجمل، تؤكد الدراسة أن العضوية في شبكة المدن المبدعة تمثل أكثر من مجرد اعتراف ثقافي، بل أداة إستراتيجية فعالة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عبر استثمار التراث المحلي والابتكار، ما يجعل تجربة مادبا نموذجاً يحتذى به للمدن التي تسعى إلى دمج ثقافتها وتراثها ضمن مسارات تنمية مستدامة.

## التوصيات

- تعزيز الاستثمار في وسائل التسويق السياحي، خصوصاً الرقمية منها، لتوسيع قاعدة الجذب السياحي لمادبا.
- دعم وتنظيم برامج تدريبية وورش عمل لتطوير مهارات حرفة الفسيفساء، مع التركيز على

- استقطاب الشباب وأبناء المجتمع المحلي.
- تحسين وتطوير البنية التحتية السياحية، لا سيما في المناطق الأثرية، بهدف توفير تجربة متكاملة ومستدامة للزائرين.
- تشجيع الشراكات الإستراتيجية بين القطاعين العام والخاص والمؤسسات الثقافية لضمان استدامة حرفة الفسيفساء.
- توسيع التعاون مع شبكة المدن المبدعة لتعزيز تبادل الخبرات وأفضل الممارسات بين المدن الأعضاء.
- تعزيز الدعم الحكومي لمشاغل الفسيفساء وتوسيع التدريب.

#### قيود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على عينة محدودة من العاملين في حرفة الفسيفساء بمدينة مادبا، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على قطاعات أوسع أو مناطق أخرى.
- اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على بيانات الاستبيان، الأمر الذي قد يتضمن تحيزات ذاتية من المشاركين.
- لم تتناول الدراسة تقييمًا كمياً معمقاً للآثار الاقتصادية لحرفة الفسيفساء بعد الانضمام إلى الشبكة، مما يفتح المجال لأبحاث مستقبلية في هذا الاتجاه.
- القيود الزمنية والمكانية حالت دون إجراء مقارنة مع مدن أخرى عضوة في شبكة المدن المبدعة.

#### قائمة المراجع:

- القعايدة، محمد نوبران، 2010، تاريخ مادبا وجوارها 1893-1964، المؤلف نفسه.
- البحيري، صلاح الدين، 1991، جغرافية الأردن، مكتبة الجامع الحسيني، عمان.
- مصاروة، س. د. ت. جغرافية قضاء مادبا. عمان.
- فايد، ي. ع. م. (1971). جوانب من مناخ الأردن. بيروت: دار الأحد.

- بزنس، أربیان، 2017، دبي ضمن شبكة المدن المبدعة، مؤرشف.
- وكالة أنباء بتر.
- عمایرة، أحمد، 2023، فسيفساء مادبا دراسة تحليلية ميدانية توثيقية، المركز الأمريكي للأبحاث.
- وكالة الأنباء الأردنية.
- الحمارنة، صالح، 2011، مادبا أيام زمان، مطبعة الجامعة النرويجية.
- العرموطي: عمر، 2011، مادبا أيام زمان، مطبعة الجامعة النرويجية.
- علام، نعمت، 1969، فنون الشرق القديم، مصر دار المعارف
- محاميد، أحمد، 2023، فسيفساء مادبا دراسة تحليلية ميدانية توثيقية، المركز الأمريكي للأبحاث.
- جريدة الرأي.
- وزارة السياحة والآثار.
- العاني، رعد، 2008، الاستثمار والتسويق السياحي، المنهل.
- البطوطي، سعيد، 2012، التسويق السياحي، مكتبة الانجلو المصرية
- وكالة رم للأنباء.
- عبيدات، محمد، 2005، التسويق السياحي، دار وائل للنشر والتوزيع.
- نعيم، الظاهر، 2005، جغرافية الأردن، عالم الكتب الحديث.
- Al Rabady, R. (2010). Place-based heritage regeneration in Madaba, Jordan. International Journal of Heritage Studies, 16(6), 515–529.
- Arinat, M. (2016). The Status of Handicrafts in Jordan: Problems and Prospects, Journal of Arts and Humanities, Mu'tah University.
- Chupinit, N., et al. (2023). Crafts and Folk Art Tourism Development in Chiang Mai Towards UNESCO Creative Cities Network Membership. Journal of Sustainable Tourism Research, 28(4), 65–83.
- Hasan, M. (2021). Geometric Mosaic Patterns Design at Madaba: A Comparative Study. Journal of Visual Arts and Design, 10(2), 105–119.
- Jamhawi, M. M., Al- Shorman, A., Zidan, R. Z., & Hajahjah, Z. A. (2015).

- Sustainable Tourism Impacts in the City of Madaba, Jordan. *Journal of Environmental Studies and Behavioral Science*, 6(3), 43–58.
- Jamhawi, M. M., & Hajahjah, Z. A. (2023). IT-Innovation and Technologies Transfer to Heritage Sites: The Case of Madaba, Jordan. *Mediterranean Archaeology and Archaeometry*, 23(1), 147–160.
  - Olsson, L., Smith, J., & Wang, Y. (2023). The Use of Intangible Heritage and Creative Industries as a Tourism Asset in the UNESCO Creative Cities Network. *Heliyon*, 9(3), e13145.
  - Abu-Tair, M., Al-Adwan, R., & Hijazi, S. (2024). Place-Based Perspectives on Understanding the Value of Sustainable Heritage-Inspired Arts and Crafts in Jordan. *Sustainability*, 16(17), 7547.
  - Piccirillo, M. (1993). *The Mosaics of Jordan*. Amman: ACOR.